

## إرفق بأجسادٍ ضعيفة

عجباً ونحنُ وأرضنا في الجوّ نسري أم  
لكأنها بوقارها تختالُ عاليةً مُنيفةً  
وكأننا بسفينةٍ زرقاءٍ سابحةٍ لطيفةٍ  
هذا عليها طالبٌ ذهباً .. وذا إلاً رغبةً  
وبقلةٍ ثقلتُ موازينٌ .. وأكثرهم .. خفيفةً  
ومفكرين.. فذا يرى روحَ الكتابِ وذا حُرُوفه  
وبرغم أن بجوفها إنذارٌ قبيلةٍ مُخيفةٍ  
نلتدُّ بالشاي العقيق ونورِ أكُوسِهِ العفيفةِ  
ونام .. نغفو.. نستريحُ برغمِ دورتها  
حول الغزاة<sup>(1)</sup> حيثُ سرعتها كصاعقةٍ  
يا ربِّنا لا نستطيعُ الشُّكرَ لو قلنا أوفه  
ولئن يكن أَرْفَ<sup>(2)</sup> انفجارُ الأرضِ أعلَمنا  
إذ أن بينَ الكونِ والقرآنِ أنباءٌ عَصُوفه  
أهَي القِيامةُ؟! ربِّنا إرفقْ بأجسادٍ ضعيفةٍ  
عَبَدتْكَ مخلصَةً .. فخلصها لمنزلةٍ شريفةٍ

---

(1) الغزاة : من أسماء الشمس .

(2) أرفت الآرزة : اقتربت الساعة .. أرف : اقترب .